



«عندما تعود الطائرات مجدداً» غارات مترادفة على المدنيين في سوريا

المركز السوري
للعدالة والمساءلة



«عندما تعود الطائرات مجدداً» غارات مترادفة على المدنيين في سوريا

تموز/يوليو ٢٠٢٢



المركز السوري للعدالة والمساءلة

المركز السوري للعدالة والمساءلة

المركز السوري للعدالة والمساءلة منظمة سورية، غير ربحية متعددة مصادر الدعم. يتطلع المركز إلى سوريا ينعم فيها الناس بالعدالة واحترام حقوق الإنسان وسيادة القانون، حيث يعيش المواطنون من جميع مكونات المجتمع السوري بسلام. ويعزز المركز عمليات العدالة الانتقالية والمساءلة في سوريا من خلال جمع وحفظ الوثائق، وتحليل البيانات وفهرستها، وتشجيع النقاش العام حول العدالة الانتقالية داخل سوريا وخارجها.

للمزيد من المعلومات، تفضل بزيارة: ar.syriaaccountability.org

«عندما تعود الطائرات مجدداً»
غارات متراصة على المدنيين في سوريا

حزيران/يونيو 2022

رجل عالق تحت الركاب في موقع مدمر بعد غارة جوية على مدينة سقبا في الغوطة الشرقية قرب دمشق. القابون. © بسام خبية

يجوز نسخ مواد من هذا التقرير لأغراض التدريس أو البحث أو لأي أغراض أخرى غير تجارية، مع إسناد مناسب. ولا يجوز استنساخ أي جزء من هذا التقرير بأي شكل من الأشكال لأغراض تجارية دون الحصول على إذن صريح من مالك حقوق الطبع والتوزيع.

جدول المحتويات

١	المقدمة
٥	الفصل الأول: دوما
١١	الفصل الثاني: مخيم الكمونة للاجئين
١٢	الفصل الثالث: الغنطو
١٧	الفصل الرابع: السكري
٢٠	الفصل الخامس: عربين
٢٣	التحليل القانوني للغارات المترادفة
٢٥	الخلاصة
٢٦	الملاحق

المقدمة

المنهجية

تقصي محققو المصادر المفتوحة في المركز السوري للعدالة والمساءلة الضربات المتردفة التي نُفذت على مر النزاع في سوريا. استخدم الفريق قاعدة بيانات المركز السوري للعدالة والمساءلة، والتي أطلق عليها اسم 'بيانات'، لإيجاد وتبويب المعلومات التي جُمعت من منصات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام وصور الأقمار الصناعية. وتمت خلال هذه العملية مراجعة مئاتٍ من مقاطع الفيديو.

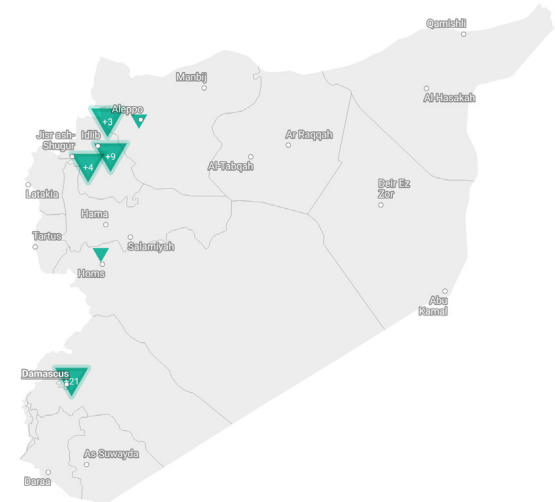
قيّم المحققون التوثيقات بالتحقق من ثلاثة عناصر: (١) موقع الضربة الأولي، (٢) وصول فرق الاستجابة الأولية أو المدنيين إلى الموقع إثر الضربة، (٣) وقوع ضربة ثانية على الأقل في نفس الموقع خلال ساعة من وصول المستجيبين الأوائل أو المدنيين للموقع بعد الضربة الأولية. ولم يستعرض هذا التقرير سوى الوقائع التي تضمنت إثباتات واضحة ومقنعة دعمت كل عنصر من العناصر التي تمت دراستها. كما خضعت المعلومات الجديدة كذلك لمنهجية المركز السوري لتحليل الوثائق وتخزينها بشكل آمن في بيانات^٢. وبناءً على هذه المعايير تم تحديد ٥٨ واقعة من الضربات المتردفة في الفترة ما بين ٢٠١٣ - ٢٠٢١ في مختلف أنحاء سوريا.

وفي كل واقعة تم تحديد ومراجعة مجموعة من مقاطع الفيديو للتأكد من التوقيت والموقع وأهداف كل ضربة. أُخذت مقاطع الفيديو من عدة مصادر تبين زوايا مختلفة. وأكد المحللون تنفيذ الضربة الأولى إضافة للضربة -أو الضربات- التي تلتها. وبعدها تم تقييم كل من التوثيقات للتأكد من صحتها. استخدم الفريق أدوات مثل تحديد الموقع الجغرافي وأنماط الطقس للتحقق مما إن كانت مقاطع الفيديو تُظهر نفس المواقع والإطار الزمني. تم كذلك جمع الشهادات المباشرة من وسائل التواصل الاجتماعي والمقالات الصحفية التي وثقت الضربات والخسائر. سيشرح هذا التقرير جزءاً من العملية التي اتُبعت في التحقيق في كلٍّ من الحالات الخمس المقتطفة. ستتم مشاركة الوقائع الثماني والخمسين بأسرها مع الألية الدولية المحايدة والمستقلة المختصة بسوريا.

شهدت سوريا خلال السنوات الأحد عشر الأخيرة استخدام تكتيكات عسكرية مختلفة دون رحمة لقمع المعارضة الشعبية. حيث لم تترك الحكومة السورية أسلوباً إلا واستخدمته - من تطويق مدن بأكملها وحتى استخدام الأسلحة الكيماوية. وكانت النتيجة أن المدنيين أصبحوا عالقين في مرمى النزاع ومجبرين على تحمل تداعياته اللامتناهية. أحد تلك الأساليب هو الضربات المتردفة التي تُعد من التكتيكات التي تستخدمها القوات المسلحة السورية وحليفها روسيا بكثرة لإحداث أكبر ضرر. والضربات المتردفة هي الممارسة التي يتم فيها ضرب موقع معين ومن ثم ضربه مرة أخرى بهدف إلحاق الأذى بالمدنيين وخلق الاستجابة الأولية التي تصل إلى موقع القصف بين الضربتين^١.

وبعد أن حدد المركز السوري للعدالة والمساءلة أن الضربات المتردفة تُستخدم بانتظام كاستراتيجية عسكرية، بدء فريق التحقيق في المركز بدراسة أنماط استخدام هذا التكتيك. يُفصل التقرير التالي النتائج التي توصل إليها الفريق ويقترح أن الضربات المتردفة تُستخدم لإلحاق أذى متعمد بالأشخاص والأعيان التي يحميها القانون الإنساني الدولي، وليس لضرب عدو محدد. وتُبين طبيعة تنفيذها أن الضربات المتردفة تشكل انتهاكاً خطيراً للقانون الإنساني الدولي يرقى لمستوى جرائم حرب.

وقائع لضربات متردفة



تعتمد النتائج الواردة في هذا التقرير على المواد المتاحة للجمهور. وتعكس الادعاءات الواردة أدناه ما استنبطه المحققون من هذه المواد، ولا ينبغي أن تُفهم على أنها حقائق مطلقة.

الوقائع

وقعت الوقائع الثماني والخمسون التي حددها المركز السوري للعدالة والمساءلة في مناطق سكنية خارج سيطرة الحكومة السورية: ٢ في حلب، ١ في حمص، ٢١ في إدلب و٤٣ في ريف دمشق. وكانت الأغلبية الساحقة من الضحايا في هذه الغارات من المدنيين، ومنهم نساء وأطفال، إضافة إلى فرق الاستجابة الأولية الذين كانوا يساعدون الضحايا بعد الضربة الأولية. كشفت تحقيقات المركز السوري للعدالة والمساءلة أن معظم الوفيات والإصابات كانت نتيجة الأثر المباشر للضربة أو الأضرار التي لحقت بالمباني وتسببت بإصابات للمدنيين أو أنهم علقوا تحت حطامها. ويبقى تقدير أعداد ضحايا الغارات السورية والروسية خلال سنوات النزاع مستحيلاً بسبب كثرة الغارات وحجم الدمار الذي تسببت فيه. استخدمت القوات المسلحة السورية الطائرات لشن ضربات مترادفة على أهداف. بعد عام ٢٠١٥، عندما دخلت روسيا

النزاع، تصاعدت وتيرة الضربات المترادفة وشدتها، مما أدى إلى تدمير واسع النطاق، ويرجع ذلك جزئياً إلى توافر أسلحة أكثر تقدماً، مثل قذائف المدفعية الموجهة بالليزر.

تمثل الوقائع الخمسة التي يسلط هذا التقرير الضوء عليها عينة من ٥٨ ضربة مترادفة حددها المركز السوري للعدالة والمساءلة. وبشكل أدق، تمثل هذه العينة المدى الواسع الذي طبقت فيه القوات السورية المسلحة سياستها في الهجوم على المدنيين وجهات الإغاثة الإنسانية في المناطق الخارجة عن سيطرة الحكومة السورية. تهدف هذه السياسة إلى إلحاق المزيد من الأذى بالمدنيين، والحد من قدرة جهات الإغاثة الإنسانية على توفير الدعم الضروري للحفاظ على الحياة، وترهيب المدنيين وإجبارهم على الاستسلام. وتشير الوقائع إلى النطاق الزمني والجغرافي للهجمات التي حصدت عددا لا يحصى من الأرواح وتسببت بأضرار لا يمكن قياسها في سوريا منذ عام ٢٠١١ وحتى اليوم.

وقائع لضربات مترادفة حددها المركز السوري للعدالة والمساءلة

يمكنكم الاطلاع على خريطة تفاعلية لجميع الوقائع التي أوردتها المركز السوري للعدالة والمساءلة هنا:

ar.Syriaaccountability.org/double-tap

السلح المستخدم	الجاني المزعوم	المكان	التاريخ	خط العرض	خط الطول	رقم	رقم سري
غارة جوية	القوات المسلحة السورية	دوما، ريف دمشق	8/3/2014	36.39656427	33.57004349	49	1
غارة جوية	القوات المسلحة السورية	دوما، ريف دمشق	9/1/2015	36.40641107	33.5712461	53	2
قصف مدفعي	غير محدد/غير معروف	دوما، ريف دمشق	11/5/2015	36.40642743	33.57893211	54	3
صواريخ فراغية	القوات المسلحة السورية	دوما، ريف دمشق	10/2/2015	36.39828985	33.56881103	55	4
قصف مدفعي	القوات المسلحة السورية	مسرابا، ريف دمشق	2/19/2018	36.3926408	33.55245359	56	5
غارة جوية	القوات المسلحة الروسية	سرمين، ادلب	10/20/2015	36.72563475	35.90680281	57	6
قصف مدفعي	القوات المسلحة السورية	دوما، ريف دمشق	3/21/2018	36.39662388	3.570051317	60	9
قصف مدفعي	غير محدد/غير معروف	دوما، ريف دمشق	2/14/2016	36.39182699	33.55744903	63	11
غارة جوية	القوات المسلحة الروسية	مردوخ، ادلب	12/19/2019	36.79417754	35.81218545	64	12
غارة جوية	القوات المسلحة السورية / القوات المسلحة الروسية	جسرين، ريف دمشق	2/8/2018	36.38868606	33.51168008	66	13

السلح المستخدم	الجائي المزعوم	المكان	التاريخ	خط العرض	خط الطول	رقم	رقم سري
قصف مدفعي	القوات المسلحة السورية	كفر بظنا، ريف دمشق	8/9/2017	36.3781438	33.51251743	103	15
غارة جوية	القوات المسلحة السورية	حمورية، ريف دمشق	11/28/2017	36.39056452	33.53036012	104	16
صواريخ فراغية	القوات المسلحة الروسية	معرة النعمان، ادلب	7/22/2019	36.67683749	35.64559488	105	17
صواريخ فراغية	القوات المسلحة السورية	الغضط، حمص	8/8/2015	36.69525973	34.82501084	106	18
قنابل عنقودية	القوات المسلحة السورية	دوما، ريف دمشق	9/11/2016	36.399525	33.56693439	109	21
صواريخ فراغية	القوات المسلحة السورية	سراقب، ادلب	8/31/2014	36.8218249	35.86259187	113	24
قصف مدفعي	القوات المسلحة السورية / القوات المسلحة الروسية	بليون، ادلب	7/3/2021	36.51823987	35.70176069	115	26
قنابل عنقودية	القوات المسلحة الروسية	ترمانين، ادلب	7/11/2016	36.81974183	36.24782939	116	27
غارة جوية / قصف	القوات المسلحة السورية	حريستا، ريف دمشق	8/19/2015	36.37110191	33.55860716	117	28
صواريخ فراغية	القوات المسلحة الروسية	معرة النعمان، ادلب	1/12/2016	36.67724627	35.65245423	119	29
قذائف مدفعية موجهة بالليزر	القوات المسلحة السورية / القوات المسلحة الروسية	سرجة، ادلب	7/21/2021	36.62892648	35.75480081	120	30
قصف مدفعي	غير محدد/غير معروف	ادلب	12/15/2015	36.63983424	35.92755532	121	31
المدفعية	القوات المسلحة الروسية	دوما، ريف دمشق	11/17/2016	36.40645402	33.56821027	124	33
غارة جوية / قصف	القوات المسلحة السورية / القوات المسلحة الروسية	دوما، ريف دمشق	3/2/2018	36.40826121	33.5640396	126	35
غارة جوية	القوات المسلحة السورية	دوما، ريف دمشق	1/3/2013	36.39893237	33.57542801	127	36
غارة جوية	القوات المسلحة السورية	السكري، حلب	6/16/2014	37.14272357	36.17849715	128	37
غارة جوية	القوات المسلحة السورية / القوات المسلحة الروسية	دوما، ريف دمشق	3/19/2018	36.40217929	33.5709156	129	38
قصف صاروخي	القوات المسلحة السورية	دوما، ريف دمشق	3/17/2018	36.40547257	33.57541488	131	40
قصف مدفعي	غير محدد/غير معروف	دوما، ريف دمشق	2/3/2017	36.39898144	33.56975841	132	41
قصف مدفعي	غير محدد/غير معروف	حزة، ريف دمشق	11/7/2017	36.36040783	33.51613633	133	42
قصف مدفعي	غير محدد/غير معروف	دوما، ريف دمشق	1/12/2018	36.39027098	33.57196921	134	43
قصف مدفعي	غير محدد/غير معروف	دوما، ريف دمشق	11/27/2017	36.39018832	33.57161894	137	46
قصف مدفعي	القوات المسلحة السورية / القوات المسلحة الروسية	دوما، ريف دمشق	11/27/2017	36.40205096	33.56931489	138	47
صواريخ فراغية	القوات المسلحة الروسية	زردنا، ادلب	6/7/2018	36.75225651	36.04393013	142	49
غارة جوية	القوات المسلحة الروسية	إحسم، ادلب	10/3/2015	36.55251186	35.70539211	143	50
انفجار سيارة	غير محدد/غير معروف	ادلب	6/21/2018	36.63436415	35.91977931	144	51
انفجار سيارة	غير محدد/غير معروف	القصور، إدلب	2/18/2019	36.63258952	35.92184473	145	52
غارة جوية	القوات المسلحة الروسية	معرة النعمان، ادلب	8/17/2019	36.6764585	35.63190285	146	53
صواريخ فراغية	القوات المسلحة السورية	عربين، ريف دمشق	7/6/2013	36.36892088	33.53724942	181	55

57	219	36.16269492	36.75026953	5/5/2016	مخيم الكمونة للنارحين، ادلب	القوات المسلحة الروسية	صواريخ فراغية
58	220	35.6269962	36.57903743	3/20/2018	مخيم حاس، ادلب	القوات المسلحة الروسية	صواريخ فراغية
7	58			2/18/2016	دوما، ريف دمشق	غير محدد/غير معروف	قصف مدفعي
8	59			5/4/2019	ادلب	غير محدد/غير معروف	غارة جوية
10	61			12/9/2017	دوما، ريف دمشق	غير محدد/غير معروف	قصف مدفعي
14	80			6/20/2019	معرة النعمان، ادلب	غير محدد/غير معروف	غارة جوية
19	107			6/3/2017	دوما، ريف دمشق	غير محدد/غير معروف	قصف مدفعي
20	108			2/9/2018	دوما، ريف دمشق	غير محدد/غير معروف	غارة جوية
22	110 & 111			4/21/2017	دوما، ريف دمشق	غير محدد/غير معروف	غارة جوية
23	112			3/9/2019	المنطار، ادلب	القوات المسلحة الروسية	غارة جوية
25	114			7/1/2017	سقبا، ريف دمشق	القوات المسلحة السورية	غارة جوية
32	122			11/19/2017	دوما، ريف دمشق	القوات المسلحة السورية	قنابل عنقودية
34	125			3/3/2018	دوما، ريف دمشق	غير محدد/غير معروف	المدفعية
39	130			2/10/2018	دوما، ريف دمشق	غير محدد/غير معروف	قصف صاروخي
44	135			1/2/2018	دوما، ريف دمشق	غير محدد/غير معروف	قصف مدفعي
45	136			9/7/2018	خان شيخون، ادلب	غير محدد/غير معروف	غارة جوية
48	139			6/26/2019	خان شيخون، ادلب	القوات المسلحة الروسية	غارة جوية
54	149			11/15/2017	سقبا، ريف دمشق	القوات المسلحة السورية / القوات المسلحة الروسية	قنابل عنقودية
56	190			4/27/2017	ادلب، الدبر الشرقي	القوات المسلحة الروسية	صواريخ فراغية



الموقع: دوما، محافظة ريف دمشق

الإحداثيات:

33.57091559954843، 36.40217928734359

التاريخ: ١٩ آذار / مارس ٢٠١٨

مرتكب الجريمة: القوات المسلحة السورية والقوات المسلحة
الروسية

السلح: غارات جوية

«لا تخاف (من الانفجار) ... خليها على الله»^٣

الفصل الأول: دوما

بدأت الطائرات السورية والروسية هجومها على دوما في آذار / مارس ٢٠١٨. وخلال الأسابيع القليلة التالية أغارت ٢٧ طائرة ١٢٧ مرة على أحياء المدينة مستخدمة وأبلاً من الأسلحة، منها الفوسفور الأبيض والبراميل المتفجرة والذخائر العنقودية.^٤ انتشر الدفاع المدني السوري («الخوذ البيضاء») في المدينة لمساعدة المدنيين في خضمّ فوضى القصف المستمر والدمار شبه الكامل الذي حلّ بالمدينة.^٥ وخلال هذا الوقت كانت الخوذ البيضاء وغيرها من جهات الإغاثة الإنسانية تُستهدف بشكل مستمر باستخدام الضربات المتراصة.^٦

تم توثيق إحدى هذه الوقائع في ١٩ آذار / مارس ٢٠١٨، حيث مرّت مركبة، تحمل على جانبيها وزجاجها الأمامي شعار الدفاع المدني السوري بشكل واضح، بجانب جثث مبعثرة في الطريق

يغطيها الغبار الذي يبدو أنه ناشئ عن غارة.^٧ أوقف أربعة متطوعين بلباس الخوذ البيضاء المركبة لإنقاذ ناجين على الأرض كانا يصرخان طلباً للمساعدة. عمل المتطوعون سوياً على حمل الرجل الأول من ذراعيه وساقيه ونقله إلى المركبة، وبنفس الطريقة نقلوا الرجل الثاني. وبمجرد أن أصبح الناجيان داخل المركبة، وصعد إليها المتطوعون، قاد السائق المركبة راجعاً للخلف. وبعد خمس ثوان ضربت غارة نفس الموقع الذي كانت تقف فيه المركبة للتو.

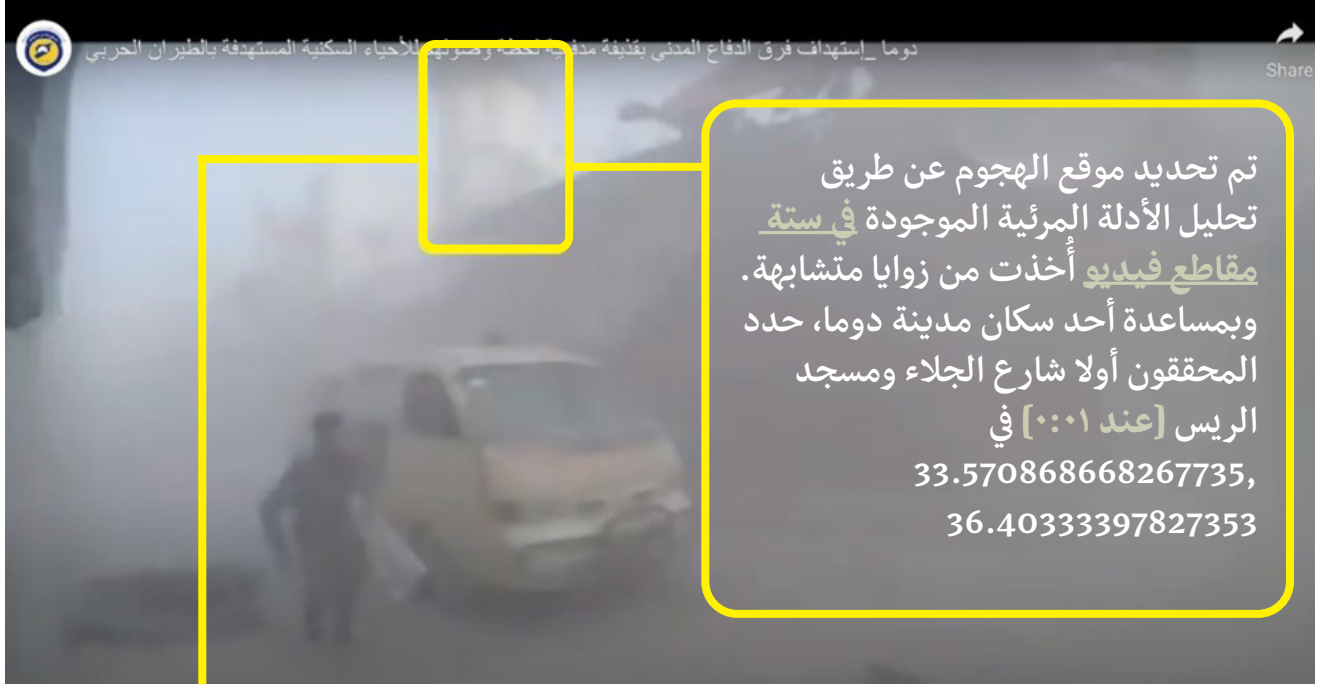
وبحسب ناشطين، قُتل ١٥ شخصاً في دوما في ذلك اليوم، منهم ثلاثة أطفال. ومن ضمن الضحايا ماهر عبدة الطباخ، إيناس أيمن المليح، محمد خالد العجو، محمد مصطفى الباشا وأحمد محمد الطنجي.^٨



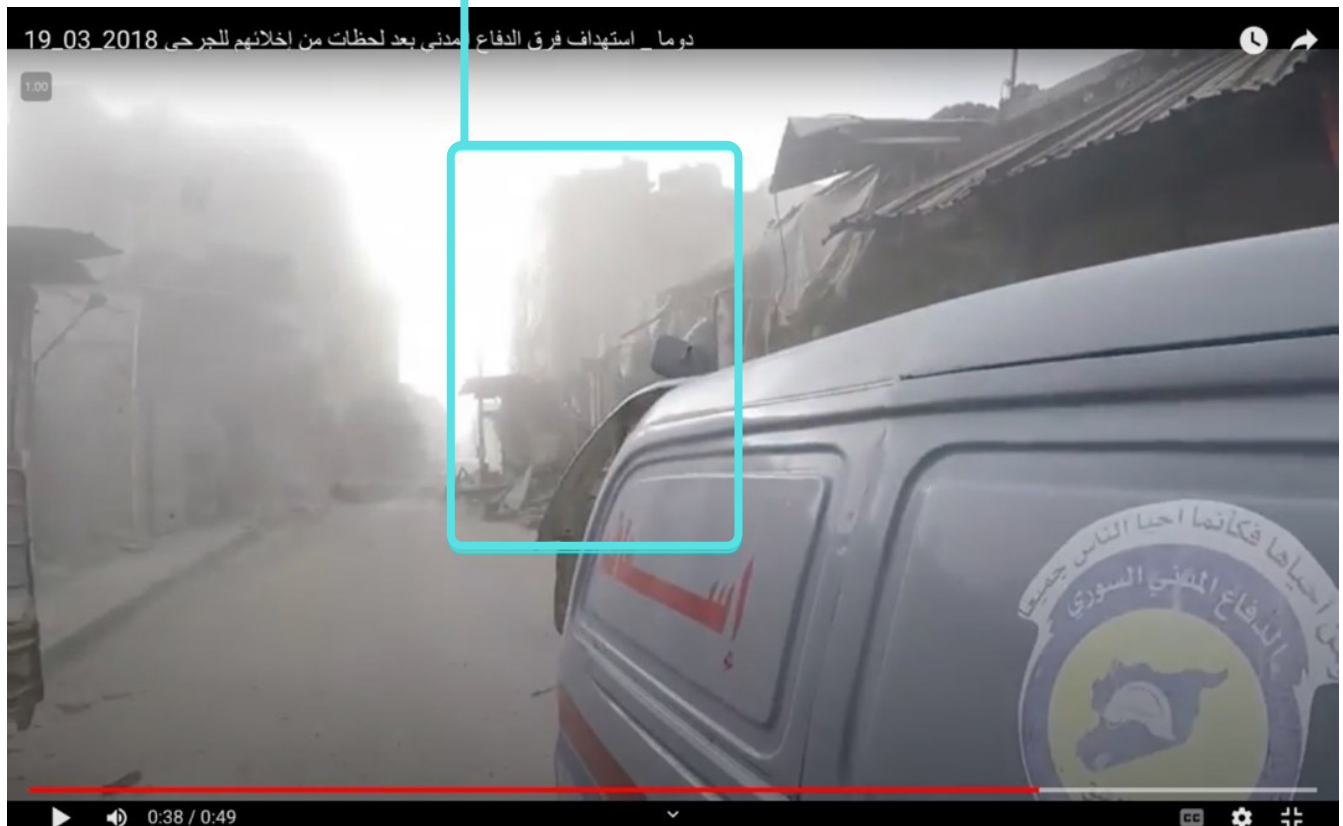
صُور مقطع الفيديو بعد الضربة على دوما

التحقيق

ادعى تقرير صادر عن ناشطين محليين أن ١٥ شخصا قتلوا بفعل الضربات المتراكمة. كما أوضح التقرير أن القوات المسلحة السورية والروسية استخدمت عدة أسلحة في قصفها لدوما. حيث شارك المحققون تقييمهم هذا بعد أن وجدوا مقطع فيديو يبين المنطقة المتأثرة نحو يوم ووقت الواقعة. بيّنت مقاطع الفيديو عددا من الأسلحة، وفيها مقطع التُّقط في ١٩/٣/٢٠١٨ الساعة ٢٠:٥٥ استخدم فيه الفوسفور الأبيض.



تم إيجاد مبنى آخر [عند ٣٨:٠٠] باستخدام
جوجل إيرث وتحديد موقعه قرب كل من
مسجد الرئيس ومسجد الشيخ علي.





الموقع: مخيم الكمونة للاجئين، محافظة إدلب
الإحداثيات:

36.162694922576634، 36.750269526583104

التاريخ: ٥ أيار / مايو ٢٠١٦

مرتكب الجريمة: القوات المسلحة الروسية

السلح: غارات جوية بالقنابل الفراغية

Google Earth

«كان الدم أكثر من الدخان»^٩

الفصل الثاني: مخيم الكمونة للاجئين

لجأ النازحون، الذين فر معظمهم من الأجزاء الشمالية والغربية من حلب إلى مخيم الكمونة الواقع في منطقة نائية شمال إدلب والذي كان بمثابة مأوى مؤقت لهم. تم نصب الخيم المشمعة بشكل عشوائي على التضاريس الريفية لإيواء الأسر المهجرة، التي تألفت بشكل أساسي من الأطفال والنساء.^{١٠}

وفي حوالي الساعة ٤:٣٠ بعد ظهر يوم ٥ أيار/ مايو، قصفت الطائرات الروسية مخيم الكمونة عدة مرات. حيث ضربت الغارة الأولى مركز المخيم. وبحسب إفادة الشهود، قُتل ١٤ شخصا بعد أن اندلعت النيران في عشرات الخيم.^{١١} وقال أحد الأطفال في وصف المشهد: «كنت أجمع الأعشاب من الساحة غرب المخيم. ركضت ... ولحقت بي عائلتي. رأى عمي أشخاصا يحترقون».^{١٢} وبعدها سرعان ما ضربت غارة

ثانية الخيمة المخصصة لتدريس الأطفال في المخيم، وترك الانفجار وراءه بقايا دفاتر تنبض بألوان زاهية. كان الأطفال في الصف، وقُتلوا جميعا.^{١٣} في الفترة ما بين الضربتين، وصل فريق الخوذ البيضاء وغيره من فرق الإغاثة الإنسانية الأخرى للمكان لإخلاء الأسر ومساعدة المصابين ومحاولة السيطرة على النيران المستعرة.^{١٤} وبينما كانوا منشغلين بهذه المهمة، إذ سُمعت الطائرات الروسية وهي تحلق في الأعلى، وضربت بعدها غارة ثالثة المخيم بالقرب من عربة إطفاء حمراء وعدد من المتطوعين.^{١٥}

لحقت بالمخيم أضرار كبيرة، وقُتل في ذلك الهجوم ٤٥ شخصا وأصيب ٧٠ آخرون.^{١٦}

شهيد وعشرات الجرحى بقصف جوي استهدف مخيم "كمونة" للنازحين بريف إدلب 30

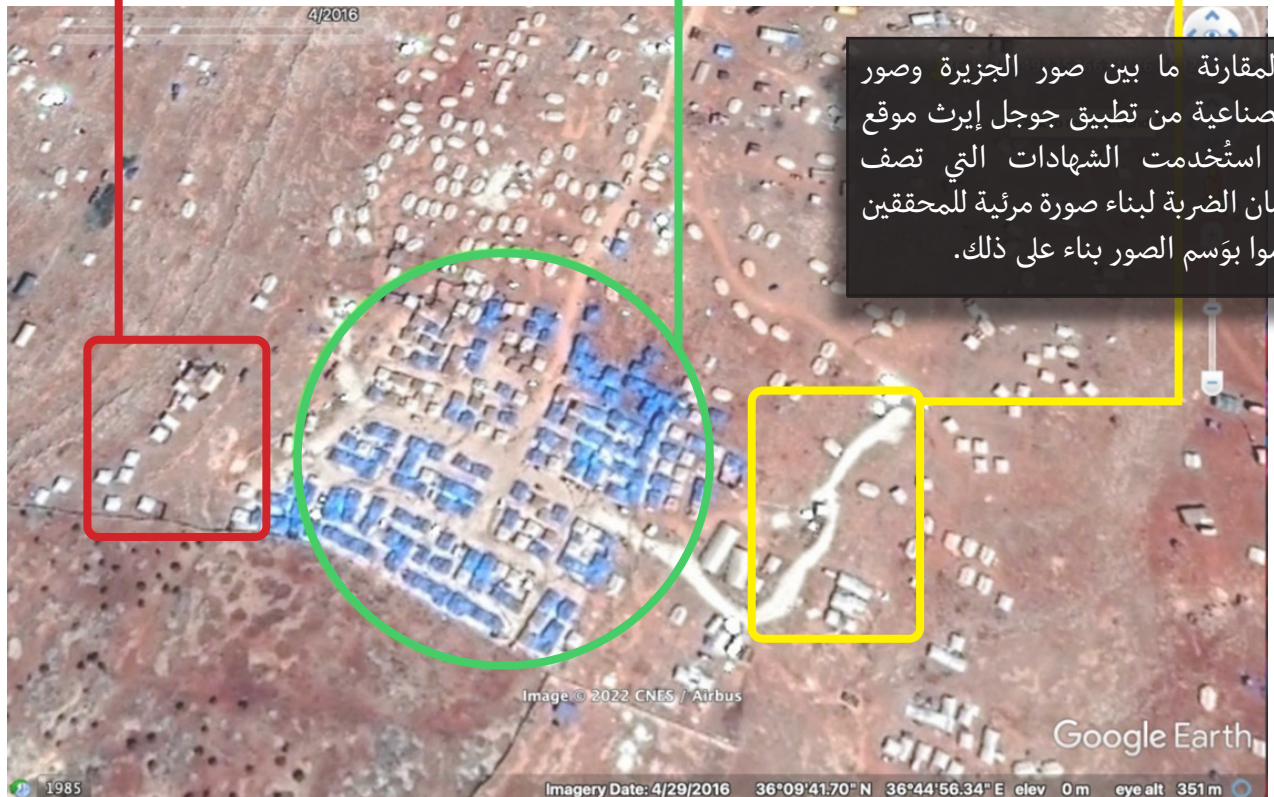
ش ا د



صُور مقطع الفيديو مباشرة عقب الهجوم على الكمونة

التحقيق

تحدث الصحفيون مع العاملين في منظمات الإغاثة الإنسانية الذين قدموا معلومات عن الهجوم. حيث قابل أحد **الصحفيين** أحد أفراد الخوذ البيضاء الذي أشار إلى أن الطائرة كانت تابعة للقوات المسلحة الروسية وأن القصف أودى بحياة ٤٥ شخصا وأدى إلى إصابة ٦٠ آخرين. وفي مقطع **فيديو آخر**، حمّل أحد الناجين بشار الأسد مسؤولية الهجوم. لم يتمكن محققو المركز السوري للعدالة والمساءلة من تأكيد ما إذا كان الجاني هو القوات المسلحة السورية أم الروسية بشكل مباشر من مقاطع **الفيديو**، كما لم يستطيعوا تحديد السلاح المزعوم اعتماداً عليها. بالرغم من ذلك، توافقت التقارير على أن ثلاث ضربات وقعت في المواقع المذكورة أعلاه، كما ذكرت جميعها تقريباً نفس عدد الخسائر.



الموقع: الغنطو، محافظة حمص
الإحداثيات:
34.82501083709347، 36.69525973327487
التاريخ: ٨ آب / أغسطس ٢٠١٥
مرتكب الجريمة: القوات المسلحة السورية
السلح: غارة جوية بقنابل فراغية



«حتى الحيوان لم ينج»^{١٧}

الفصل الثالث: الغنطو

وفي ٨ آب / أغسطس ٢٠١٥ أغارت طائرة سورية على المدنيين في الغنطو ملقية قنابل فراغية.^{٢٠} وفي إحدى المرات، تجمع المدنيون قرب مبنى مقصوف في إحدى مناطق الحي المأهولة بالسكان.^{٢١} كانت أعمدة الدخان والغبار المتصاعدة دليلاً

وأفاد الناشطون بوقوع ١٠ إصابات نتيجة لهذه الضربة المتتالية.

المركز السوري للعدالة والمساءلة | ١٣

التحقيق

أنحت مصادر بمسؤولية القصف على الحكومة السورية، وأفادت أن ١٠ أشخاص أصيبوا بجراح. وفي نفس اليوم **أعلنت وزارة الدفاع السورية** أنها دمرت «مخابئ ومركبات تعود لإرهابيي داعش وقضت على أعداد كبيرة منهم ... في الغنطو وحولها ... متسببة بمقتل أعداد كبيرة من الإرهابيين وإصابة عدد آخر منهم بجروح.» ولم تقع هجمات أخرى في الغنطو في ذلك اليوم، مما يعني أن هذه الضربة المتردفة هي على الأرجح الضربة ذاتها التي أشارت إليها وزارة الدفاع.

حمص الغنطو غارة جوية من الطيران الحربي على بيوت الامنيين في البلدة 8 8 2015



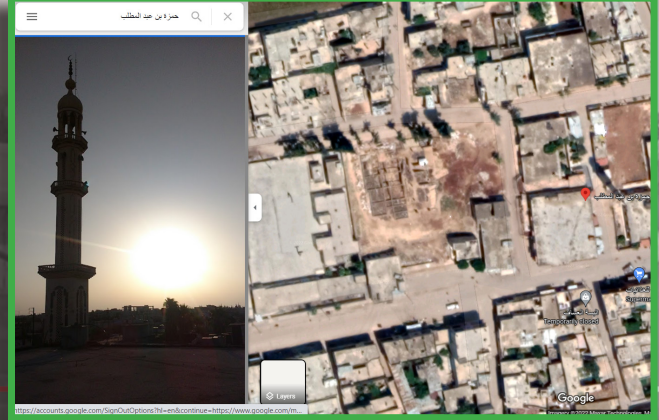
بدأ المحققون التحري بتحليل مئذنة بارزة للعيان [عند ١:٨٠] ومقارنتها بشكل مئذنة أخرى تطل على مسجد آخر في المنطقة، وبناء عليه تم التعرف على المسجد على أنه مسجد حمزة بن عبد المطلب.

Google Earth



سوريا - حمص - الغنطو - مسجد الحمرة سيد الشهداء

Where's the old Photos layer?



الغارة الاولى والثانية اثناء اخراج المصابين من الغارة الاولى بلدة الغنطو حمص 8/8/2015



وفي أحد الفيديوها تسمع صوت طائرة حربية وقت وقوع القصف، وشوهد صاروخ وهو يسقط على الهدف [عند ٠:٥٤]. وكان من الاستحالة تحديد نوع الصاروخ بناء على الفيديو، ولكن تفيد المصادر أن الضربة نُفذت بصواريخ فراغية توافقت مع الحفرة والضرر الذي ألحقه القصف بالمباني المحيطة.

0:53 / 2:05



وبين فيديو آخر ظلًا قصيرة حول الناس والأجسام الموجودة في الإطار [عند ٠:٢٣]، مما يعني أن المشهد صُوّر حوالي الظهر، وأن مسار الشارع كان من الجنوب إلى الشمال. وباستخدام نفس البصمة الجغرافية حدد المحققون إحداثيات المكان المستهدف في:

34.82499209206273،

36.69519905368944

وبعدها تفحص المحققون الظلال بشكل أشمل لتحديد الأوقات التي وقعت فيها الضربات بدقة. حيث عاينوا مقطع فيديو صُوّر حين وصول المصور إلى موقع الضربة الأولى. خلص المحققون إلى أن الضربة الأولى وقعت حوالي الساعة ١٢:٣٠ بعد الظهر بناءً على قصر الظلال والموقع والتاريخ.





وفي الفترة ما بين لحظة وصول المصور إلى الموقع ولحظة وقوع الضربة الثانية لم يتغير طول الظلال بشكل كبير، باستثناء انحراف طفيف نحو الشرق. ويشير هذا الانحراف الطفيف إلى أن الضربة الثانية وقعت بعد الضربة الأولى حوالي الساعة ١٢:٥٥ بعد الظهر بناء على الإحداثيات والتاريخ.



الموقع: السكري، محافظة حلب
الإحداثيات:

36.17849714742757، 37.14272357351889

التاريخ: ١٦ حزيران / يونيو ٢٠١٣

مرتكب الجريمة: القوات المسلحة السورية

السلح: غارة جوية ببراميل متفجرة

Google Earth

سحق المعارضة

الفصل الرابع: السكري

بحلول سنة ٢٠١٤، تصاعدت وتيرة الهجمات غير المتناسبة على المناطق السكنية في حلب في الوقت الذي أحكمت فيه القوات المسلحة السورية سيطرتها على الأجواء.^{٢٦} وتضاءلت سبل دخول المساعدات الإنسانية للمدنيين اللائين تحت القصف الجوي المدمر. تعرض حي السكري جنوب مدينة حلب لغارات عنيفة تسببت بأضرار كبيرة للحي في ذلك الوقت.

وفي ١٦ حزيران / يونيو ٢٠١٤ أُلقت طائرة برمياً متفجراً على السوق في شارع الوكالات بالقرب من مركز الإغاثة. وتبين مقاطع الفيديو ما جرى بعد الغارة مباشرة؛ حيث انتشر الغبار

في الهواء وغطى الركام الأرض.^{٢٧} وبينما تفقد جمع من الرجال المباني المدمرة، اقتربت طائرة بسرعة من المكان وأُلقت عليهم برمياً متفجراً آخر، فتطاير الغبار والشرار والركام في كل مكان.^{٢٨} تناثرت الجثث بين الركام، وتم بعد ذلك وضعها في أكياس مخصصة وتسليمها للأهالي.^{٢٩} وفي غضون ذلك، تم تقديم العلاج للناجين على أرضيات المستشفى أثناء حمل الأطباء أكياس نقل الدم بأيديهم.

راح حوالي ٨٠ شخصا ضحية هاتين الغارتين، كان من بينهم سبعة أطفال وخمس نساء و١١ شخصا لم يتم تحديد هويتهم.^{٣٠}

التحقيق

لا تبين مقاطع الفيديو التي صورت الهجمة مبان مميزة يمكن أن تساعد المحققين في تحديد الموقع المستهدف، ولكن بحسب متحدث استهدفت الهجمة شارع الوكالات في حي السكري. وأكدوا أن حي السكري كان الموقع الجغرافي للضربة المترادفة.



تبين مجموعة الصور هذه نفس المباني والشرفات التي ساعدت في تأكيد الموقع.

Image by Zada Media Technology

Google Earth

حلل المحققون مقطع فيديو يظهر أشخاصا متجمعين حول المنطقة المستهدفة. ويشير الغبار الموجود في الجو أن الهجوم وقع للتو وأن الضربة الثانية وقعت بعد الضربة الأولى بفترة وجيزة. وبمعرفة الإحداثيات والتاريخ، تمكن المحققون من تحديد أن الهجوم وقع حوالي الساعة ١١:٢٠ صباحا استناداً إلى الظلال.



0:23 / 0:59

Scroll for details



ورغم أن السلاح لم يظهر في الفيديو، كان الصوت شبيها بالصوت الذي تحدثه البراميل المتفجرة الهاوية قبل انفجارها **[عند ٠٠:٤٢]**. تم تأكيد هذه النظرية من قبل المصادر التي أفادت بأن السلاح المستخدم كان برميلا متفجرا. وادعت عدة مصادر أن القوات المسلحة السورية نفذت الضربة المتراصة **[عند ٠١:١٨ و ٢:٢٠]**، ولكن لم يتم تحديد أي عناصر لافتة للنظر يمكن أن تساعد المحققين في تحديد الجاني على وجه اليقين. وبالنسبة للخسائر تظهر مقاطع الفيديو الجثث وهي تجلى من المكان. ويوثق فيديو آخر جثث الأشخاص، الذين يُزعم أنهم قُتلوا في الضربة المتراصة، في مركز الطب الشرعي في حلب **[عند ٠٠:٠٧]**. بحث المحققون عن هويات الضحايا وتم تأكيد حوالي ٨٠ منها.



الموقع: عربين، محافظة ريف دمشق
الإحداثيات:

36.36892088358438, 33.537249415542114

التاريخ: ٦ تموز / يوليو ٢٠١٣
مرتكب الجريمة: القوات المسلحة السورية
السلح: غارات جوية بقنابل فراغية

Google Earth

تضييق الخناق على عربين المحاصرة

الفصل الخامس: عربين

بحلول شهر تموز/ يوليو ٢٠١٢ كانت قوات المعارضة قد سيطرت على الضواحي الشمالية لمدينة دمشق ومن ضمنها عربين.^{٣١} وخلال السنة التالية، أُجبر الآلاف من سكان المدينة على مغادرة المدينة التي سوتها الغارات السورية والروسية بالأرض. ومن بين المباني التي طالتها القصف خلال النزاع كنيسة سانت جورج الأرثوذكسية التي بنيت سنة ١٨٧٣،^{٣٢}

وفي ٦ تموز / يوليو ٢٠١٣، كابدت أحياء عربين السكنية النصيب الأكبر من وطأة الغارات الحكومية.^{٣٣} وفي إحدى المرات تعاون المدنيون لإنقاذ الناجين وانتشال الجثث

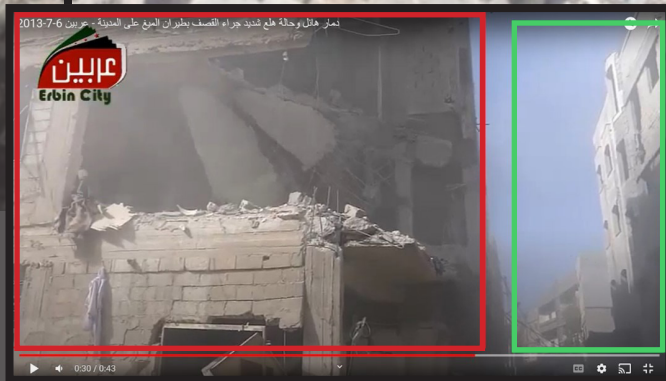
العالقة تحت أنقاض مُجمع مُدمر. سجلت مقاطع الفيديو اللحظة التي قصفت فيها طائرة نفس موقع الغارة الأولى.^{٣٤} أتي التحذير الوحيد من متفرج صاح «طيارة! طيارة!» قبل ثوان من سقوط الصاروخ، ولم يكن لدى المدنيين العاملين على إنقاذ الضحايا وقت ليلوذوا بالفرار.^{٣٥} ونُقلت جثة دون رأس إلى خارج المبنى المُدمر.

ومن بين ضحايا هذه الضربة المترددة محمد محيي الدين الخواجة والطفل فادي سميح الطن.^{٣٦}

التحقيق



لتحديد موقع الهجوم اتخذ المحققون مئذنة ذات مظهر مميز [عند ٠٠:٠٣] نقطة المرجعية الأولى، حيث حددوا أنها مئذنة مسجد الرحمن.

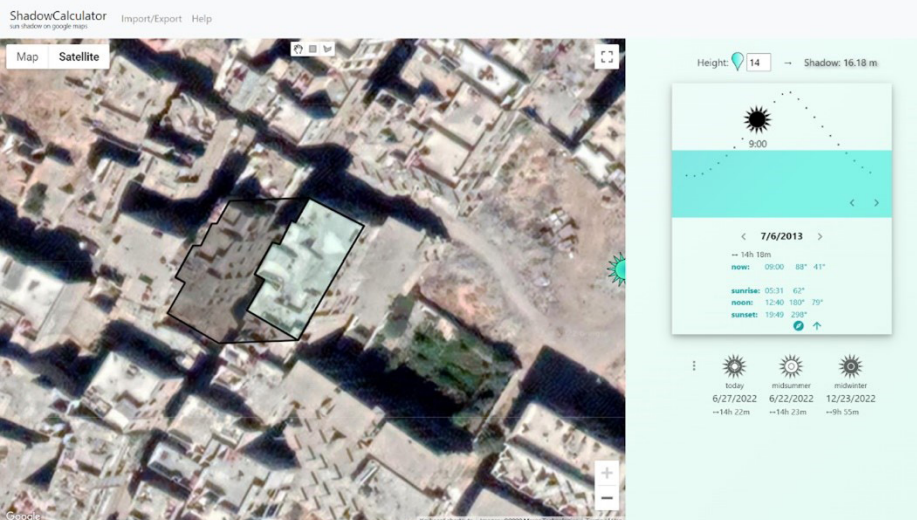


وحددوا بعدها البصمة الجغرافية لموقع الهجوم عن طريق دراسة شكل المباني المدمرة [مثال: عند ٠٠:٢٨]، المباني المجاورة [مثال: عند ٠٠:١٤] وغيرها من المباني المميزة الأخرى [مثال: عند ٠٠:٠٩]. وارتكازًا على هذه المعلومات تم تحديد موقع الضربة المترددة.



بعد تحديد موقع الضربة المترادفة تناول المحققون مقطع فيديو يظهر الناس متجمعين أمام مبنى مهدم عقب الضربة الأولى [عند ٠٠:٥٨] واللحظة التي قصفت فيها الطائرات الهدف ذاته مرة ثانية [عند ٠٠:٠٩]. وبناء على الإحداثيات والتاريخ، وجد المحققون باستخدام تحديد الموقع الزمني أن الضربة وقعت حوالي الساعة ٩:٠٠ صباحاً.

وبالرغم من أن المحققين لم يتمكنوا من تحديد هوية الجاني، إلا أن المصادر تزعم أن القوات المسلحة السورية هي من نفذت الضربة المترادفة. ولكن وجد المحققون أن السلاح أطلق من مقاتلة نفائة، يمكن أن يُسمع صوتها مباشرة قبل الانفجار [عند ٠٠:٠٣ و ٠٠:٠٩]. وتظهر مقاطع فيديو أخرى ضحايا مصابين، بينهم أطفال. كانت الملفات الشخصية للضحايا متاحة على "بيانات."



التحليل القانوني للغارات المترادفة

تصاعدت الأمور إثر تحول الثورة في سوريا إلى نزاع مسلح لتستوجب تطبيق القانون الدولي الإنساني. ومنذ ذلك الوقت، أصبحت جميع أطراف النزاع ملزمة بالقانون الدولي الإنساني. ولكن الغارات المترددة تظهر نزاعاً مسلحاً تتجاهل فيه الأطراف التزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني، وخاصة مبادئ التمييز والتناسب وعدم التسبب في معاناة لا داعي لها. وبالرغم من أن لجنة التحقيق الدولية ذكرت أن الغارات المترددة ليست قانونية إلا أن هناك حاجة لتحليل قانوني شامل لمثل هذه الغارات في سوريا.^{٣٧}

ففي كل من الحالات الخمس لم يكن هناك عسكريون في المكان ولم يتم تمييزهم من بين الضحايا. أي أن الغارات الجوية ضربت مناطق سكنية خالية من أي أهداف عسكرية، مخالفة بذلك مبدأ التمييز الذي يوجب التفريق بين المقاتلين والمدنيين واحترام الأعيان المدنية، إضافة إلى مبدأ التناسب الذي يفرض احترام المدنيين والأعيان المدنية إلى أقصى حد ممكن.^{٣٨}

وكما هم المدنيون، فتعد جهات الإغاثة الإنسانية فئة مشمولة بالحماية، حيث تنص المواد ١٥ و٧١ من البروتوكول الإضافي (١) الملحق باتفاقية جنيف بشكل صريح على ضرورة احترام الطواقم الطبية وطواقم الإغاثة الإنسانية.^{٣٩} تظهر مقاطع الفيديو أن الخوذ البيضاء تميز سيارات الإسعاف الخاصة بها وزي أفراد طواقمها بشعارها لتسهيل قدرتها على الوصول للمدنيين. وحقيقة أن مقترفي الجريمة قصفوا سيارات إسعاف وأفراد طواقم إغاثة إنسانية بالرغم من وجود علامات واضحة تدل على صفتهم تعد تجاهلاً سافراً لاتفاقيات جنيف التي تنص أنه على أطراف النزاع أن تسمح بتسهيل دخول طواقم الإغاثة الإنسانية بسرعة ودون عوائق لتلبية احتياجات المدنيين.^{٤٠} وبالتالي لا يمكن الهجوم على أي من أفراد الطواقم الطبية أو منعهم من أداء مهامهم بشكل يترتب عليه نتائج خطيرة عليهم أو على المصابين.^{٤١}

علاوة على ذلك، يوجي الأثر الوحشي للضربات بأن الدافع من هذه الغارات لم يكن إضعاف العدو وإنما إلحاق الضرر بالمدنيين والتسبب بالألم وبث الرعب بين السكان المتأثرين بالقصف وإحداث صدمة طويلة الأمد في المجتمعات المحلية. وينتهك هذا الدافع مبدأ عدم التسبب بمعاناة لا

داعي لها، بقدر ما تُستخدم الضربات المترددة لإحداث معاناة وإصابات لا داعي لها بشكل متعمد. بالإضافة إلى ذلك، ينتهك هذا الحافز المادة ٥١ (٢) من البروتوكول الإضافي (١) الملحق باتفاقية جنيف والذي يحظر استخدام القوة بهدف بث الذعر بين السكان المدنيين.^{٤٢} كما أنه يضع الضربات المترددة في مصاف جرائم الحرب لأن تنفيذ هذه الضربات يجسد أنماطاً واسعة من (١) توجيه هجمات متعمدة للسكان المدنيين أو الأفراد المدنيين غير المشاركين بشكل مباشر في الاقتتال، (٢) تعمد توجيه هجمات ضد المباني والمواد والوحدات الطبية ووسائل النقل والأفراد من مستعملي الشعارات المميزة المبينة في اتفاقيات جنيف تطبيقاً للقانون الدولي، (٣) تعمد توجيه هجمات ضد العاملين أو المنشآت أو المواد أو الوحدات أو المركبات المشاركة في عمليات الإغاثة الإنسانية المشمولة بالحماية بموجب القانون الدولي الإنساني، (٤) تعمد توجيه هجمات للمستشفيات وأماكن تجمع المرضى والمصابين بشرط ألا تكون أعياناً عسكرية، وفي بعض الحالات (٥) استخدام الأسلحة السامة.^{٤٣}

المبادئ الأساسية للقانون الدولي الإنساني

- (١) التمييز: يميز أطراف النزاع ما بين المدنيين والمقاتلين وعليهم احترام الأعيان المدنية
- (٢) النسبية: يتوجب احترام المدنيين والأعيان المدنية إلى أبعد حد ممكن عند الهجوم على أهداف عسكرية
- (٣) الضرورة العسكرية: للأطراف أن تعمل لإضعاف قوة العدو، ولكن أفعالها يجب أن تعكس القوة اللازمة ولكن المعقولة
- (٤) عدم التسبب بالمعاناة غير الضرورية: يحظر استخدام الأسلحة والتكتيكات إن كانت تسبب معاناة أو إصابات لا داعي لها
- (٥) حسن النوايا: على الأطراف إبداء حسن النوايا في تفسيرها للقانون الدولي الإنساني
- (٦) المعاملة الإنسانية وعدم التمييز: يجب أن يعامل جميع الناس بإنسانية ودون تمييز بناء على الجنس أو الجنسية أو العرق أو الدين أو المعتقدات الدينية

في وقت كتابة هذا التقرير، لم تكن تُعد الجرائم المرتكبة في سوريا من ضمن الولاية القضائية للمحكمة الجنائية الدولية لأن سوريا ليست دولة عضواً في نظام روما الأساسي. ولا يُتوقع أن يحيل مجلس الأمن الجرائم المرتكبة في سوريا إلى مكتب الادعاء بسبب تحالف روسيا مع الحكومة السورية وارتكابها هي نفسها لجرائم في سوريا. كذلك، وبالرغم من أن سوريا وروسيا دول أعضاء في اتفاقيات جنيف، وهناك ما يكفي ويزيد من الأدلة التي تثبت انتهاكاتهما لهذه الاتفاقيات، إلا أن القانون الدولي الإنساني يفترق لآلية إنفاذ.

وعلى نحوٍ مماثل، ظهرت الأنماط نفسها من الضربات المتبادلة في أوكرانيا، حيث تُردف القوات المسلحة الروسية هجوماً على موقع ما بهجوم آخر عقب فترةٍ وجيزةٍ من وصول

جهات الإغاثة الإنسانية والمدنيين إلى مسرح الأحداث استجابة للهجمة الابتدائية.⁴⁴ ولا تزال الأسلحة المستخدمة في شن الهجمات تُبدي اتساقاً مع تلك المستخدمة في سوريا، ومن ضمنها البراميل المتفجرة.⁴⁵ جرت إحدى هذه الوقائع في حاركيك وقام بتوثيقها صحفيون كانوا يتبعون وحدة محلية تابعة للصليب الأحمر. حيث تجمع مدنيون وأعضاء الصليب الأحمر⁴⁶ ومسعفون لإنقاذ الناجين في أعقاب هجمة صاروخية روسية. وسرعان ما أصاب صاروخ ثانٍ نفس المبنى. استخدام الضربات المتبادلة في أوكرانيا هو دليل على أن القوات المسلحة الروسية تتبع عمداً تكتيكاتٍ مستخدمةً في الصراع السوري لزيادة الخسائر في صفوف المدنيين في أوكرانيا إلى أقصى حد.

الخلاصة

تمثل الضربات المتبادلة جزءاً من الوقائع التي حددها فريق التحقيق في المركز السوري للعدالة والمساءلة، وتشكل انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان ترقى لمستوى جرائم حرب. كما أنها تعكس الطبيعة الممنهجة وكثرة الهجمات التي تشنها القوات السورية والروسية على المدنيين خاصة المجموعات التي لا تعيش تحت سيطرة الحكومة السورية. وفي تجاهل كامل لمبادئ القانون الدولي الإنساني، عاثت هذه الضربات فساداً في المواقع التي استهدفتها وتركت ندوباً نفسية وجسدية لدى الناجين. ولكن وكما حال معظم الجرائم التي ارتكبتها الجهات الحكومية خلال سنوات النزاع الأحد عشر لا يتوفر حالياً اختصاص يتيح للناجين من الضربات المتبادلة المطالبة بالمحاسبة. ولكن إن تم تحديد الطيارين والمسؤولين عن

إعطاء الأوامر بتنفيذ مثل هذه الغارات وثبت وجودهم في إحدى الدول التي تمارس الولاية القضائية العالمية، فيمكن أن يتم التحقيق معهم ومقاضاتهم بتهمة جرائم حرب.⁴⁷ ورغم ذلك، ستبقى القيادة الرئيسة المسؤولة عن سياسة الضربات المتبادلة في مأمن حتى تُعطي المحكمة الجنائية الدولية الولاية أو حتى يتم تشكيل محكمة مختلطة (أو محكمة أخرى) تختص بهذا الشأن. وإلى ذلك الحين، سيستمر المركز السوري للعدالة والمساءلة بتوثيق الواقع الذي يواجه السوريين، وبيني الأساسات اللازمة لجهود العدالة الانتقالية في المستقبل. وحتى ذلك الوقت، يجب على أطراف النزاع أن تحترم وضع الحماية الخاص بالمدنيين والعاملين في طواقم الإغاثة الإنسانية تطبيقاً للقانون الدولي.

الملاحق

1 Kristina Benson, "Kill 'em and Sort it Out Later: Signature Drone Strikes and International Humanitarian Law, 27 PAC. MCGEORGE GLOBAL BUS. & DEV. L.J. 17 (2014).

2 Bayanat. "Analysis Methodology." docs.bayanat.org. Accessed May 18, 2022. <https://docs.bayanat.org/en/analysis-methodology>.

3 YouTube. "رجل من الغوطة الشرقية يوجه رسالة إلى الحكام." www.youtube.com, March 19, 2018. <https://www.youtube.com/watch?v=KcKq9erTHEc>.

4 توثيق الغارات الجوية في المحافظات - Fresh Online. "السورية 19/3/2018." fresh-syria.net, March 20, 2018. <https://fresh-syria.net/%d8%aa%d9%88%d8%ab%d9%8a%d9%82-%d8%a7%d9%84%d8%ba%d8%a7%d8%b1%d8%a7%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d8%ac%d9%88%d9%8a%d8%a9-%d9%81%d9%8a-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%ad%d8%a7%d9%81%d8%b8%d8%a7%d8%aa-%d8%a7%d9%84-136/>; YouTube. "لحظة سقوط البراميل." www.youtube.com, March 19, 2018. <https://www.youtube.com/watch?v=k0vcqmQeDWk>; YouTube. "قصف بالفسفور على دوما." www.youtube.com, March 19, 2018. <https://www.youtube.com/watch?v=gnOpE5c8Thc>; YouTube. "ريف دمشق | لحظة استهداف مدينة دوما بالبراميل المتفجرة." www.youtube.com, March 19, 2018. <https://www.youtube.com/watch?v=686LK6k7TbY>.

5 YouTube. "دوما _ استهداف فرق الدفاع المدني بقذيفة مدفعية." www.youtube.com, March 19, 2018. <https://www.youtube.com/watch?v=wcyksogV8bg>; YouTube. "دوما _ إخلاء أحد الجرحى." www.youtube.com, March 19, 2018. <https://www.youtube.com/watch?v=Ull5WmUsids>; YouTube. "دوما _ إستخراج امرأة على قيد الحياة من تحت أنقاض منزلها." www.youtube.com, March 19, 2018. <https://www.youtube.com/watch?v=OAAvin9R2zI>; YouTube. "دوما - إخلاء أحد المصابين." www.youtube.com, March 19, 2018. https://www.youtube.com/watch?v=hNEdt-le8_I; YouTube. "دوما - إنتشال امرأة شهيدة من تحت أنقاض منزلها المدمر جراء استهدافه بغارة جوية 19/30/2018." www.youtube.com, March 19, 2018. <https://www.youtube.com/watch?v=8cmLAEMTceY>; YouTube. "دوما - إستخراج رجل مصاب من تحت الكتل الإسمنية جراء." www.youtube.com, March 19, 2018. <https://www.youtube.com/watch?v=AEfwIFt1HSg>.

6 شاهد | إخلاء الجرحى جراء استهداف الأحياء. www.youtube.com, March 19, 2018. <https://www.youtube.com/>

[watch?v=QGxYd42IYE.s](https://www.youtube.com/watch?v=QGxYd42IYE.s).

7 YouTube. "دوما _ استهداف فرق الدفاع المدني بعد لحظات." www.youtube.com, March 19, 2018. <https://www.youtube.com/watch?v=sbLs4y3gb-FU>.

8 مركز الشرق العربي. "من أخبار حقوق الإنسان في سورية 92-3-2018." www.asharqalarabi.org.uk. Accessed May 18, 2022. http://www.asharqalarabi.org.uk/%D9%85%D9%86-%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1-%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%A7%D9%86-%D9%8A-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9%C2%A029-3-2018_ad-id!416199.ks#.YoUMD-jmI2x.

9 YouTube. "جولة ليلية لمراسل بلدي في مخيم كمونة بعد." www.youtube.com, May 5, 2016. <https://www.youtube.com/watch?v=RHKtIB5JEsg>.

10 YouTube. "مشاهد الدمار الواسع الذي سببه قصف طيران." www.youtube.com, May 5, 2016. <https://www.youtube.com/watch?v=hfOqf-GilbD8>; YouTube. "الحلقة الثالثة من سلسلة #صوت بلدينا 2-." www.youtube.com, May 6, 2016. <https://www.youtube.com/watch?v=6dGcjysZfbo>.

11 YouTube. "مخيم كمونة شمال سوريا بعد تعرضه لغارات." www.youtube.com, May 5, 2016. <https://www.youtube.com/watch?v=8xtbo1CEoxg>; YouTube. "شاهد## نزوح معظم أهالي مخيم الكمونة بريف إدلب بعد مجزرة ارتكبتها طائرات 6/5/2019." www.youtube.com, May 6, 2016. <https://www.youtube.com/watch?v=2Qx5Fnuxp-A>.

12 YouTube. "الحلقة الثالثة من سلسلة #صوت بلدينا 3-." www.youtube.com, May 6, 2016.

13 وكالة ثقة شهادات المدنيين وعناصر الدفاع المدني. "حول مجزرة مخيم الكمونة." www.youtube.com, May 6, 2016. <https://www.youtube.com/watch?v=4gJhGh9uass>, at 2:05, 3:10.

14 YouTube. "الدفاع المدني السوري إدلب مركز كللي." www.youtube.com, May 5, 2016. <https://www.youtube.com/watch?v=XBP5ugAI1B0>; YouTube. "عشرات الشهداء والجرحى بقصف طيران النظام الحربي مخيم كمونة بريف ادلب 5/5/2016." www.youtube.com, May 5, 2016. <https://www.youtube.com/watch?v=oESKcPCPt7g>; YouTube. "الدفاع المدني السوري إدلب مركز كللي 5/5/2016." www.youtube.com, May 5, 2016. <https://www.youtube.com/watch?v=Eamth-QxfKkQ>; YouTube. "الدفاع المدني السوري إدلب مركز كللي 5/5/2016." www.youtube.com, May 5, 2016. <https://www.youtube.com/>

[youtube.com/watch?v=4-dfx2OedI8](https://www.youtube.com/watch?v=4-dfx2OedI8).

15 YouTube. “الدفاع المدني السوري إدلب مركز كللي.” [www.youtube.com](https://www.youtube.com/watch?v=XBP5ugAI1B0), May 5, 2016. <https://www.youtube.com/watch?v=XBP5ugAI1B0>; YouTube. “عشرات الشهداء والجرحى بقصف طيران النظام الحربي مخيم كمونة بريف ادلب 5/5/2016.” [www.youtube.com](https://www.youtube.com/watch?v=oESKcPCPt7g), May 5, 2016. <https://www.youtube.com/watch?v=oESKcPCPt7g>; YouTube. “الدفاع المدني السوري إدلب مركز كللي 5/5/2016.” [www.youtube.com](https://www.youtube.com/watch?v=Eamth-QxfKkQ), May 5, 2016. <https://www.youtube.com/watch?v=Eamth-QxfKkQ>; YouTube. “الدفاع المدني السوري إدلب مركز كللي 5/5/2016.” [www.youtube.com](https://www.youtube.com/watch?v=4-dfx2OedI8), May 5, 2016. <https://www.youtube.com/watch?v=4-dfx2OedI8>.

16 YouTube. “ما خلفته طائرات الأسد في مخيم الكمونة للنازحين.” [www.youtube.com](https://www.youtube.com/watch?v=q4F_NU_2MeQ), May 6, 2016. https://www.youtube.com/watch?v=q4F_NU_2MeQ; YouTube. “وكالة ثقة شهادات المدنيين وعناصر الدفاع المدني حول مجزرة.” [www.youtube.com](https://www.youtube.com/watch?v=4gJhGh9uass), May 6, 2016. <https://www.youtube.com/watch?v=4gJhGh9uass> at 3:00.

17 YouTube. “حمص الغنطو اثار الدمار الذي خلفه الطيران 8/8/2015.” [www.youtube.com](https://www.youtube.com/watch?v=0pbxf6ZLuL4), August 8, 2015. <https://www.youtube.com/watch?v=0pbxf6ZLuL4>.

18 Human Rights Watch. “Russia/Syria: Possibly Unlawful Russian Air Strikes .” [www.hrw.org](https://www.hrw.org/news/2015/10/25/russia/syria-possibly-unlawful-russian-air-strikes), October 25, 2015. <https://www.hrw.org/news/2015/10/25/russia/syria-possibly-unlawful-russian-air-strikes>.

19 YouTube. “الغارة الاولى والثانية اثناء اخراج المصابين من 8/8/2015.” [www.youtube.com](https://www.youtube.com/watch?v=o-JPCNBYAHkY), August 8, 2015. <https://www.youtube.com/watch?v=o-JPCNBYAHkY> at 1:31.

20 YouTube. “حمص الغنطو الغارة الثاني على بلدة الغنطو مما 8/8/2015.” [www.youtube.com](https://www.youtube.com/watch?v=nqT9sMokiqs), August 8, 2015. <https://www.youtube.com/watch?v=nqT9sMokiqs>; YouTube. “اثار الدمار الذي خلفه الطيران الحربي بصواريخه الفراغية على 8/8/2015.” [www.youtube.com](https://www.youtube.com/watch?v=6ah9CKJ00LI), August 8, 2015. <https://www.youtube.com/watch?v=6ah9CKJ00LI>; YouTube. “حمص هام لحظة قصف طيران الميغ بلدة الغنطو 8/8/2015.” [www.youtube.com](https://www.youtube.com/watch?v=UIJ7NCZ1Cdk), August 8, 2015. <https://www.youtube.com/watch?v=UIJ7NCZ1Cdk>

21 YouTube. “الغارة الاولى والثانية اثناء اخراج المصابين من 8/8/2015.” [www.youtube.com](https://www.youtube.com/watch?v=o-JPCNBYAHkY), August 8, 2015. <https://www.youtube.com/watch?v=o-JPCNBYAHkY>.

22 YouTube. “الغارة الاولى والثانية اثناء اخراج المصابين من 8/8/2015.” [www.youtube.com](https://www.youtube.com/watch?v=o-JPCNBYAHkY), August 8, 2015. <https://www.youtube.com/watch?v=o-JPCNBYAHkY>, at :50.

23 YouTube. “هام جدا الغارة الثانية للطيران الحربي اثناء اخراج 8/2/2015.” [www.youtube.com](https://www.youtube.com/watch?v=wwaqdpdeuixk), August 8, 2015. <https://www.youtube.com/watch?v=wwaqdpdeuixk>, at :10.

24 YouTube. “الغارة الاولى والثانية اثناء اخراج المصابين من 8/8/2015.” [www.youtube.com](https://www.youtube.com/watch?v=o-JPCNBYAHkY), August 8, 2015. <https://www.youtube.com/watch?v=o-JPCNBYAHkY>, at 1:31.

25 YouTube. “حمص الغنطو اثار الدمار الذي خلفه الطيران 8/8/2015.” [www.youtube.com](https://www.youtube.com/watch?v=0pbxf6ZLuL4), August 8, 2015. <https://www.youtube.com/watch?v=0pbxf6ZLuL4>; YouTube. “اثار الدمار الذي خلفه 8/8/2015.” [www.youtube.com](https://www.youtube.com/watch?v=6ah9CKJ00LI), August 8, 2015. <https://www.youtube.com/watch?v=6ah9CKJ00LI>.

26 Reuters. “Timeline: The Battle for Aleppo.” [www.reuters.com](https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-syria-aleppo-timeline/time-line-the-battle-for-aleppo-idUSKBN1430PJ). Accessed May 25, 2022. <https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-syria-aleppo-timeline/time-line-the-battle-for-aleppo-idUSKBN1430PJ>.

27 YouTube. “لحظة سقوط البرميل الثاني على حي السكري 16/6/2014.” [www.youtube.com](https://www.youtube.com/watch?v=pMyj-f8YeET4), June 16, 2014. <https://www.youtube.com/watch?v=pMyj-f8YeET4>.

28 YouTube. “لحظة سقوط البرميل الثاني على حي السكري 16/6/2014.” [www.youtube.com](https://www.youtube.com/watch?v=pMyj-f8YeET4), June 16, 2014. <https://www.youtube.com/watch?v=pMyj-f8YeET4>.

29 YouTube. “شبكة حلب نيوز ::من داخل احد المشافي الميدانية 16/6/2014.” [www.youtube.com](https://www.youtube.com/watch?v=Zs3fNzgUvGM), June 16, 2014. <https://www.youtube.com/watch?v=Zs3fNzgUvGM>.

30 YouTube. “هام : طفلة تصرخ بدي أمي من مجزرة السكري 16/6/2014.” [www.youtube.com](https://www.youtube.com/watch?v=Xs42r4w3etY), June 16, 2014. <https://www.youtube.com/watch?v=Xs42r4w3etY>;

31 YouTube. “أوغاريت لواء ابي ذر الغفاري مجاهدي اللواء 6 7 2.” [www.youtube.com](https://www.youtube.com/watch?v=2BDf9xiYMic), July 6, 2013. <https://www.youtube.com/watch?v=2BDf9xiYMic>.

32 Arab News. “Christmas Joy Missing in Rubble of Syria Town .” [www.arabnews.com](https://www.arabnews.com/node/1424936/middle-east), December 24, 2018. <https://www.arabnews.com/node/1424936/middle-east>.

33 YouTube. “عربين 6 7 3102 تصاعد اعمدة الدخان جراء 6/7/2013.” [www.youtube.com](https://www.youtube.com/watch?v=9n3G1WGhDOg), July 6, 2013. <https://www.youtube.com/watch?v=9n3G1WGhDOg>; YouTube. “الطائرة الحربي الميغ التي تقصف المدينة 6/7/2013.” [www.youtube.com](https://www.youtube.com/watch?v=9n3G1WGhDOg), July 6, 2013. <https://www.youtube.com/watch?v=9n3G1WGhDOg>.

com/watch?v=fR-QtU7NltI; YouTube. “هالام :: لحظة القصف” www.youtube.com, July 6, 2013. <https://www.youtube.com/watch?v=ToGBdjmMgrQ>; YouTube. “شام ريف دمشق عرين” www.youtube.com, July 6, 2013. https://www.youtube.com/watch?v=8Jq_jbOezc0.

34 ريف دمشق عرين: 6/7/2013 حالة هلع بين” www.youtube.com, July 5, 2013. <https://www.youtube.com/watch?v=1BkxUc9md-dk>; YouTube. “ريف دمشق عرين: 6/7/2013 هام جداً لحظة سقوط” www.youtube.com, July 6, 2013. <https://www.youtube.com/watch?v=r-sou7dPX5no>.

35 ريف دمشق عرين: 6/7/2013 هام جداً لحظة” www.youtube.com, July 6, 2013. <https://www.youtube.com/watch?v=r-sou7dPX5no>, at 10; YouTube. “عرين مكان الغارة” الجوية وإخراج الشهيد الطفل وحالة الهلع بين المدنيين قاسي جدا 81-7-3102” www.youtube.com, July 5, 2013. <https://www.youtube.com/watch?v=xb41UD7YigM>.

36 عرين 6 7 3102 الغارة الجوية التي استهدفت” www.youtube.com, July 5, 2013. <https://www.youtube.com/watch?v=lgpHW1oOoGs>

37 Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic. United Nations Human Rights Council, 2 February 2017, UN Doc. A/HRC/34/64. Annex I, para. 49. https://ap.ohchr.org/documents/dpage_e.aspx?si=A/HRC/34/64

38 ICRC. “Distinction | How Does Law Protect in War?” casebook.icrc.org. Accessed May 24, 2022. <https://casebook.icrc.org/glossary/distinction#:~:text=The%20principle%20of%20distinction%20is,shall%20direct%20their%20operations%20only>.

39 Customary IHL - Rule 25. Medical Personnel. “ICRC.” ihl-databases.icrc.org. Accessed May 16, 2022. https://ihl-databases.icrc.org/customary-ihl/eng/docs/v1_rul_rule25; ICRC. “Customary IHL - Practice Relating to Rule 31. Humanitarian Relief Personnel.” ihl-databases.icrc.org. Accessed May 16, 2022. https://ihl-databases.icrc.org/customary-ihl/eng/docs/v2_rul_rule31.

40 Article 70, Protocol Additional to the Geneva Conventions of 12 August 1949, and relating to the Protection of Victims of International Armed Conflicts (Protocol I), 8 June 1977, <https://ihl-databases.icrc.org/applic/ihl/ihl.nsf/Article.xsp?action=openDocument&documentId=609876DAFD3EEEACC12563CD0051DF9A>; ICRC. “Customary IHL - Rule 55. Access for Humanitarian Relief to Civilians in Need.” ihl-databases.icrc.org. Accessed

May 23, 2022. https://ihl-databases.icrc.org/customary-ihl/eng/docs/v1_rul_rule55.

41 ICRC. “Ambulance and Pre-Hospital Services in Risk Situations | International Committee of the Red Cross.” www.icrc.org, December 1, 2015. <https://www.icrc.org/en/publication/4173-ambulance-and-pre-hospital-services-risk-situations>

42 ICRC. “Customary IHL - Practice Relating to Rule 2. Violence Aimed at Spreading Terror among the Civilian Population.” ihl-databases.icrc.org. Accessed May 24, 2022. https://ihl-databases.icrc.org/customary-ihl/eng/docs/v2_rul_rule2.

43 ICRC. “Customary IHL - Rule 156. Definition of War Crimes.” ihl-databases.icrc.org. Accessed May 24, 2022. [https://legal.un.org/icc/statute/99_corr/cstatute.htm](https://ihl-databases.icrc.org/customary-ihl/eng/docs/v1_rul_rule156#:~:text=using%20human%20shields%3B&text=conscripting%20or%20enlisting%20children%20under,to%20participate%20actively%20in%20hostilities%3B&text=committing%20sexual%20violence%2C%20in%20particular,enforced%20prostitution%20and%20enforced%20pregnancy; see also “Rome Statute of the International Criminal Court.” legal.un.org. Accessed May 16, 2022. <a href=).

44 Clarissa Ward. “We Spent the Day with Kharkiv’s Incredibly Courageous First Responders and Saw a Russian ‘Double Tap’ in Real Time...” Twitter. twitter.com, April 25, 2022. <https://twitter.com/clarissaward/status/1518711322397057024>.

45 Sean Rubinsztein-Dunlop and Phil Hemingway. “Russia’s Cruel War Tactic: As Paramedics Rush to Help Bomb Victims, They Return for a ‘Double Tap.’” Inside Ukraine’s underground city: No showers, no sunlight and no peace from Putin’s rockets - ABC News. www.abc.net.au, April 21, 2022. <https://www.abc.net.au/news/2022-04-22/kharkiv-a-new-secret-ukrainian-city-has-emerged-underground/101000764>.

46 Jake Epstein. “Russian ‘Double Tap’ Bombings Are Targeting Ukrainian Rescuers.” Business Insider. www.businessinsider.com, April 22, 2022. <https://www.businessinsider.com/russia-double-tap-ukrainian-rescuers-bombing-same-targets-twice-2022-4>.

47 Syria Justice and Accountability Centre (SJAC), “Universal Jurisdiction” syriaaccountability.org. Accessed May 27, 2022. <https://syriaaccountability.org/universal-jurisdiction/>

المركز السوري
للعدالة والمساءلة



ar.syriaaccountability.org/ | @SJAC_info